لجنة نزع السلاح

CD/PV.172
20 April 1982
ARABIC

محضر نهائي للجلسة العامة الثانية والسبعين
بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ٢٠ نيسان / ابريل ١٩٨٢ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد يوشيو أوكاوا (اليابان)

GE.82-62282

الحاضـــرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف• ل • اسرائيليان
	السيد ب•ب• بروكوفييف
	السيد غ• ف • برديننيكوف
	السيد ى• ف • كوستكو
	السيد س• ب • باتسانوف
اثيوبيـــا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف• يوهانس
الارجنتين	السيد ك • كراسالس
	الآنسة ن• ناشمبيني
استراليا	السيد د •م• سادلير
	السيد ر• ستيل
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد هـ • فيغنير
	السيد ن• كلينغلر
	السيد و• أ• فون دم هاغن
اندونيسيا	السيد هـ• سوتريسنا
	السيد إ• دامانيك
	السيد ب• سمانجونتاك
	السيد أ • بهرين
ايران	السيد م• ج • محلاتي
	السيد ج • زاهرنيا
ايطاليا	السيد م • أليسي
	السيد ب• كابراس
	السيد س• م • أوليفا
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد م • أكرم
	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد س• أ• دى سوزا اى سيلفا
	السيد س• دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد ج • م • نوارفاليس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا	السيد ق • تيلالوف
	السيد أ• سوتيروف
	السيد ب • بوشيف
	السيد ك • براموف
بورما	السيد يو مونغ مونغ غي
	السيد يو ثان تون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ت • ستروبيفاس
بيرو	السيد خ • بينافيدس دي لا سوتا
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • فيفودا
	السيد ى• ستروتشكا
	السيد أ• تسيما
الجزائر	السيد مسعود معاطي
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ• تيليكه
	السيد ى • موبرت
رومانيا	السيد ت • ميليسكانو
زائير	السيد ب •أديتو نزنفيا
	السيدة أ• ايكانغا كابيبيا
	السيد أوسيل غنوك
سري لانكا	السيد أ•ج • جاياكودى
	السيد هـ• م • غ •س• باليهاكارا
السويد	السيدة أ• تورسون
	السيد س• ليدغارد
	السيد ك • م • هيلتينيوس
	السيد هـ• برغلوند
	السيد ج • لوندين
	السيد غ• اكيولم
الصين	السيد يو منغ جيا
	السيد هو كزايودى

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فرنسا	السيد ف • دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد ر • رودريغس نافارو
	السيد أ• أغيلار باردو
كندا	السيد ج • غودرو
كوبا	السيد ب • نونيث موسكيرا
	السيد ج • لويس غارثيا
كينيا	السيد د • د • دون نانجيرا
مصر	السيد أ• ع • حسن
	السيد م • ن • فهمي
المغرب	السيد س• م • رحالي
	السيد م • الشرايبي
المكسيك	السيد أ• غارثيا روبليس
	السيدة ز • غونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيس
	السيد ل • ميدلتون
	السيدة ج • ا • لينك
	الآنسة ج • ا • ق • رايت
منغوليا	السيد د • ارد مبلغ
	السيد س• أ• بولد
نيجيريا	السيد ج • أ• ايدجيفرى
	السيد و • و • لكينسانيا
	السيد ت • أغوبي — ايرونزى
الهند	السيد أ • فينكاتسواران
	السيد س• ساران
هنغاريا	السيد أ• كوميغش
	السيد ك • غيورفي
هولندا	السيد هـ • فاغنماكرز
	السيد أ• ميربورغ
	السيد ر • ج • أكرمان

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الولايات المتحدة الامريكية	السيد ل • غ • فيلدز
	السيد م • د • باسبي
	السيدة ك • كريتنبرغر
	السيدة م • ا • هومنكس
	السيد ج • ميسكل
	السيد ر• ف • سكوت
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • ناكا
	السيد ت • آراى
يوغوسلافيا	السيد م • فرصونتش
	السيد م • ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للامين العام	السيد ر • جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : حضرات المندوبين ، أعلن افتتاح الجلسة العامة الثانية والسبعين بعد المائة من جلسات لجنة نزع السلاح • تبدأ اللجنة اليوم نظرها في تقارير الهيئات الفرعية ، وفي تقريرها الخاص الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية العامة المكرسة لنزع السلاح • وجريا على العادة المتبعة ، ووفقا للمادة ٣٠ من مواد نظامنا الداخلي ، يمكن للاعضاء الراغبين في الادلاء ببيانات حول أي موضوع يتعلق بأعمال اللجنة أن يفعلوا ذلك في أي وقت •

وقبل أن نبدأ أعمالنا اليوم ، أود أن أعلم اللجنة بأنني تلقيت رسالة من ممثل تركيا الدائم ، مؤرخة في ١٦ نيسان / ابريل ١٩٨٢ ، يكرر فيها ممثل تركيا الدائم الاعراب عن الاهمية الشديدة التي تعلقها حكومته على أن تصبح عضوا كاملا في لجنتنا ويقول فيها انه " ينبغي أن تعتبر تركيا من بين المرشحين حين يجرى استعراض لعضوية اللجنة في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية القادمة المكرسة لنزع السلاح " • وأعتقد أنه قد عمت فعلا على أعضاء هذه اللجنة نسخ من هذه الرسالة • كما أود أن أعلم أعضاء اللجنة بالطريقة التي أتوخى اتباعها من الآن فصاعدا • فلقد بات واضحا الآن ان الموعد الذى حددناه لاختتام الجزء الاول من دورتنا لعام ١٩٨٢ ، وهو ٣٠ نيسان / ابريل الذى يصادف اليوم بالذات ، هو موعد لا يمكن الوفاء به • فينبغي لنا اذن أن نواصل العمل حتى يوم الغد على الاقل شريطة أن نتمكن من العمل ، على وجه الاستعجال ، اليوم وغدا ، واني لأشدد على هذا الشرط • والامانة تبذل الآن قصارى جهدها كيما تتمكن من تعميم ورقة العمل 58/Rev.2 بعد ظهر هذا اليوم ، الساعة ١٦/٣٠ ، وهي الوثيقة التي تتضمن نص التقرير الذى اتفق عليه فريق الصياغة المكلف بتلك المهمة • وبما اننا اختتمنا اعمالنا في فريق الصياغة في الساعة ١٢ ، أو بالاحرى بعد ذلك ، فان مشروع التقرير الذى سيعمم عليكم في الساعة ١٦/٣٠ سيكون بالانكليزية فقط •

اني اعتزم العمل اذن على النحو التالي : أولا ، بعد ظهر هذا اليوم ، ستكرس الجلسة العامة أساسا لتقديم تقارير الأفرقة العاملة لتنظر فيها اللجنة • ثانيا ، بعد هذه الجلسة العامة ، ستعقد جلسة غير رسمية للنظر في ورقة العمل 58/Rev.2 التي أشرت اليها توا والتي ستتاح بالانكليزية وانا شد جميع الاعضاء أن يوافقوا على استخدام النص بالانكليزية أثناء المناقشات في الجلسة غير الرسمية وخلال هذه الفترة ، ستجهز ترجمة ورقة العمل 58/Rev.2 باللغات الأخرى وتتاح في صناديق الوفود في الساعة ١١ من صباح الغد ليتسنى لكم النظر فيها • وتحقيقا لهذا الغرض ولاتاحة بعض الوقت للامانة كيما تعد الورقات الأخيرة ، فلن نجتمع صباح الغد • على أن من الواضح اننا اذا رغبنا في اعلان ختام الجزء الأول من الدورة في الغد ، فاننا سنحتاج الى انهاء النظر اليوم في ورقة العمل 58/Rev.2 ، وبالتالي فقد اعتزمت عقد جلسة غير رسمية مطولة بعد ظهر هذا اليوم • واعتزم عقد الجلسة العامة الأخيرة من هذا الجزء من دورتنا يوم الغد الساعة ١٥/٣٠ •

وينبغي أن تقدم مباشرة الى الامانة أى تغييرات مقترحة فيما يتصل بترجمات مشروع التقرير باللغات الأخرى وذلك لانني اعتقد اننا لسنا بحاجة الى معالجتها في جلساتنا •

لدى في قائمة المتكلمين اليوم ممثلو تشيكوسلوفاكيا والمكسيك وبولندا وجمهورية المانيا الاتحادية وباكستان وفرنسا •

أعطي الكلمة الآن لأول المتكلمين في قائمتي ، أى ممثل تشيكوسلوفاكيا ، سعادة السفير فيفودا •

السيد فيوفودا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالانكليزية) : يا سيادة الرئيس، ان مجموعة البلدان الاشتراكية ، وقد اخذت في الاعتبار ما جرى من تبادل لوجهات النظر أثناء الجلسة غير الرسمية التي عقدت بعد ظهر البارحة ، تود أن تؤكد مرة أخرى أنها لا تريد أن تقف في وجه انشاء فريق عامل يعنى بالبند ١ من جدول أعمالنا ، أي بحظر التجارب النووية • وبغية الاعراب عن استعدادنا للموافقة على اتخاذ اجراء فوري والتماس حل فوري للمشكلة ، تود وفود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبلغاريا ، وبولندا ، وتشيكوسلوفاكيا ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، ومنغوليا ، وهنغاريا ، أن تقدم ورقة العمل الواردة في الوثيقة CD/287 وعنوانها " اقتراح بانشاء فريق عامل مخصص بموجب البند ١ من جدول الأعمال المعنون حظر التجارب النووية " • واسمحوا لي أن اتلو عليكم النص الكامل لاقتراحنا :

" تقرر لجنة نزع السلاح ، في اطار الاضطلاع بمسؤولياتها بوصفها المحفل المتعدد الاطراف للتفاوض ، وفقا للفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ، انشاء فريق عامل مخصص بموجب البند ١ من جدول الاعمال المعنون " حظر التجارب النووية " •

وسوف يتم استكمال صياغة ولاية الفريق العامل في مطلع الدورة الصيفية للجنة ، مع مراعاة النتائج التي ستسفر عنها الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح "•

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر سعادة السفير فيفودا على بيانه • المتكلم التالي في قائمة المتكلمين لدى هو ممثل المكسيك ، سعادة السفير غارثيا روبليس، الذى سيقدم تقرير الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، الذى يرد في الوثيقة CD/283•

السيد غارثيا روبليس (رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح) (الكلمة بالاسبانية) : يشرفني أن أقدم الى لجنة نزع السلاح تقرير الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، هذا الفريق الذى تشرفت برئاسته اثناء دورة اللجنة لعام ١٩٨١ والجزء الاول من دورة عام ١٩٨٢ ، وأن اقدم مشروع البرنامج الشامل المذكور يرد في مرفق هذا التقرير •

ولما كان الأمر يتعلق بنص من تلك النصوص التي يقال عنها بصفة عامة أنها لا تحتاج الى تفسير ، فانني سأقتصر على ابداء بعض الملاحظات في هذا الشأن • وأود أولا أن اشير الى أن فريقنا العامل كان واحدا من أنشط الافرقة في لجنتنا ، التي وصفتها الجمعية العامة للامم المتحدة بأنها المحفل المتعدد الاطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح ، لأن الفريق ، كما هو معلوم ، بدأ أعماله هذا العام بعقد اجتماعات يومية طيلة الاسابيع الثلاثة الاخيرة من كانون الثاني / يناير ، قبل أن تجتمع اللجنة ، ثم عقد ، بعد استئناف أعمال اللجنة في ٢ شباط / فبراير ، ثلاثة اجتماعات اسبوعيا بصورة وسطية ، ناهيك عن الاجتماعات الكثيرة التي عقدتها افرقته الفرعية • واتاح له ذلك أن يتوج بالنجاح المهمة التي أوكلت اليه ، بالرغم مما فرضته عليه ظروف يعرفها الجميع من تقييدات لا مفر منها •

وفي التقرير الذى أشير اليه ، ترد اسماء جميع من تجدر الاشارة اليهم بوجه خاص لما قدموه من مساهمة قيمة في أعمال الفريق وهم : سعادة السفير أولوادينيجي من نيجيريا ، الذى ترأس الجلسات العشر الاولى من أصل الجلسات البالغ عددها ٥٩ جلسة ، وسعادة السفراء فرنسوا دى لاغورس من فرنسا ، وغيرهارد هيردر من الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وسلسو انطونيو دى سوزا اى سيلفا من البرازيل ، الذين تعاقبوا أعمال أفرقة الاتصال المختلفة ، والسيد طارق ألطف

من باكستان ، الذى نسق أعمال فريق الصياغة غير الرسمي • كما اكتفي بتوجيه شكر خاص لذلك الانسان الذى اضطلع بمهمة اعداد التقرير بالتشاور مع الرئيس فلم يتسن له بالطبع أن يشير بوجه مناسب الى مساهمته في الفريق بوصفه أمينا له • وقد قيض لي أن اراه ، أو بالأحرى أن أراها تعمل عن كثب ، وأن اعتمد على تعاونها الذى لا يكل خلال ما يقرب من عام ونصف • وأرى أن ليس من العدل ألا أشير في هذه المناسبة الى الطريقة المثالية التي وفت بها الآنسة أيدا بالمهام التي اضطلعت بها في هذا المضمار ، بالنظر الى موضوعيتها الرفيعة ، ومعارفها الواسعة بشؤون نزع السلاح ، ومزاياها الاستثنائية في الصياغة ، وذكائها الوقاد الخصب الذى يبدع صيغا من شأنها أن تنال القبول العام • وفيما يتعلق بمشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى يحيله الفريق العامل الى اللجنة في مرفق تقريره والذى ، وفقا لاحكام القرار ٣٦/٩٢ واو الذى أقرته الجمعية العامة في ٩ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١ ، ينبغي أن يقدم " في الوقت المناسب لكي تنظر فيه الجمعية العامة وتعتمده في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح " ، أرى من واجبي أن ابدى بعض الملاحظات التي هي ثمرة مشاركة طويلة ووثيقة في الجهود الرامية الى اعداد البرنامج •

واسمحوا لي أن أشير أولا الى أن هيكل الوثيقة التي يعرضها الفريق على اللجنة يناظر ذلك الذى تمت الموافقة عليه عام ١٩٨٠ والذى كان من المقرر ، كما ورد في الفقرة ٦٨ (٧) من تقرير اللجنة الى الدورة الخاسة والثلاثين للجمعية العامة ، أن يشمل ، بالاضافة الى " المقدمة أو الديباجة " التي سيتم اعدادها في آخر الامر ، ستة فصول مخصصة للمواضيع التالية : الأهداف المبادئ ، الأولويات ، التدابير ، مراحل التنفيذ ، الآلية والاجراءات • وكان التعديل الوحيد الذى أدخل على هذا الهيكل ينطوى ، لاسباب تبدو واضحة ، على الجمع بين عنصرين يعنون بهما الفصل الخامس ليعالج " التدابير ومراحل التنفيذ " في آن واحد •

وفيما يتعلق بمحتوى البرنامج ، سعى الفريق العامل الى التقيد ، بأوفى صورة ممكنة بالولاية المحددة بوضوح في الفقرة ١٠٩ من الوثيقة الختامية ، التي تنص على أن البرنامج ينبغي أن يضم " جميع التدابير التي يعتقد أنها مستصوبة لضمان تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ويتعزز ويتوطد فيه النظام الاقتصادى الدولي الجديد " • وقد تكرر ورود هذه الولاية بنصها الحرفي في الفقرة ٧ (ب) من " العناصر " التي وافقت عليها عام ١٩٧٩ ، بتوافق الآراء كذلك ، هيئة نزع السلاح ، والتي تبنتها الجمعية العامة في قرارها ٣٤/٨٣ حاء ، المؤرخ في ١١ كانون الاول / ديسمبر من العام نفسه ، كما أكدتها لجنة نزع السلاح حين اعتمدت التقرير الذى قدمه اليها الفريق العامل في عام ١٩٨٠ ، والذى تشير الفقرة ١٠ منه اشارة صريحة الى أنه " يتعين أن يكون البرنامج الشامل قائما بذاته " •

وينبغي ألا يؤدى كون عدد كبير من أحكام البرنامج ما زال يرد بين أقواس معقوفة الى تثبيط الهمم بل الى الحث على بذل مزيد من الجهود لالتماس نصوص من شأنها أن تنال القبول العام • وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى أن مشروع الوثيقة الختامية الذى احالته الى الجمعية العامة اللجنة التحضيرية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ، بعد خمسة اجتماعات — عقد منها ثلاثة عام ١٩٧٧ بينما عقد الاجتماعان الأخيران في النصف الاول من عام ١٩٧٨ — كان مليئا كذلك بالاقواس المعقوفة ، غير أن ذلك لم يمنع الجمعية العامة من أن تقر ، بتوافق الآراء ، وثيقة خالية تماما من هذه العلامات التي ترمز الى التباين في وجهات النظر •

ولئن تبين أن تجسيد هذا المشروع يستلزم بذل جهود كبيرة ، فان من المرجح ، على أى حال ، الا ينطوى الامر على مهمة ما زالت من أعسر المهام تحقيقا ، وخاصة اذا لم يعمد أى من الوفود الى الرجوع عن الحلول الوسط التي تم قبولها عام ١٩٧٨ في الوثيقة الختامية • كما انه يبدو أن من غير المستحيل مطلقا التوصل الى اتفاق على عدد المراحل التي يجب أن يتألف منها البرنامج وذلك ، بالنظر الى المرونة التي اظهرتها في عدة مناسبات الوفود صاحبة ورقات العمل الرئيسية المقدمة الى الفريق ، لأن الفريق قد نجح في توجيه مداولاته دون أى معارضة ، كما لو كانت " فرضيات عمل " ، وذلك على أساس أربع مراحل أولا ، ثم على أساس مراحل ثلاث • ويصح القول ذاته في موضوع آلية أو اجراءات الاستعراض ، اذ يبدو أن الجميع متفقون على اقرار آلية تعمل بصورة دورية كل خمس سنوات ، وعلى أن تجرى اعادة النظر أو الدراسة من خلال دورات استثنائية محددة للجمعية العامة تكرس لنزع السلاح •

وبالنظر الى ما تقدم ، يبدو من الممكن الخلوص الى أن أعسر مشكلتين من المشكلات الباقية هما مشكلة تحديد ما اذا كان يجب أن يوضع للبرنامج جدول زمني للتنفيذ أم لا ، ومشكلة تحديد النطاق الذى تكون فيه للبرنامج قوة الزامية • فاذا قبلنا ، وذلك معقول في نظرنا ، الفرضية القائلة ان جميع الدول المشتركة في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ستظهر ارادة طيبة ونية صادقة في المفاوضات الرسمية وغير الرسمية التي ستجرى اثناء الدورة ، فان ثمة اسبابا جدية تدعو الى الاعتقاد بأن هذه المشاكل ستلقى حلا مرضيا •

وفيما يتعلق بالمواعيد التي يتعين النص عليها في أى جدول زمني مقبل ، تجدر الاشارة أولا على أنه لم يعد احد يفكر اليوم بمواعيد دقيقة مماثلة لتلك التي نص عليها مشروع معاهدة نزع السلاح العام الكامل اللتين قدمهما عام ١٩٦٢ الى اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على التوالي • ومما يدعو للتفاؤل كذلك ، في هذا الصدد ، ان ترد اشارة الى المصطلحات المستخدمة في اعلان عقد الثمانينات عقدا ثانيا لنزع السلاح ، والذى يشغل فيه عامل الزمن مكانا هاما دون أدنى شك ، بوصف هذه المصطلحات مثالا على تلك التي يوصى باستخدامها ، وخاصة لان تلك الاشارة وردت على لسان ممثل عضو من أهم أعضاء المجموعة التي يطلق عليها اسم " مجموعة بلدان أوروبا الغربية وبلدان أخرى " •

وفيما يتعلق بطبيعة البرنامج ، فلئن كان يبدو من الضرورى استبعاد احتمال الحصول على توافق للآراء حول منح البرنامج المركز القانوني لمعاهدة متعددة الأطراف ، فان التعليقات التي ابديت خلال مختلف الجلسات التي خصصها الفريق لبحث هذه المسألة تبين بوجه خاص اتجاها عاما الى الاقرار بضرورة التماس صيغ تتيح الارتقاء بالبرنامج الى مستوى أعلى فعلا من مستوى القرارات التي تتخذها الجمعية العامة عاما بعد عام • وهذا يستلزم دون أدنى شك أن تدرج في البرنامج أحكام مماثلة لتلك التي ترد في الفقرة ١٢٦ من الوثيقة الختامية ، التي تؤكد فيها " رسميا من جديد " ، الدول التي اشتركت في الدورة الاستثنائية الاولى ، في جملة امور ، " عزمها " على أن " تعمل من أجل نزع السلاح العام الكامل " وعلى أن " تبذل مزيدا من الجهود الجماعية الهادفة الى تعزيز السلم والامن الدولي " ، وعلى " ازالة خطر الحرب ، وخاصة الحرب النووية " ، وعلى " تنفيذ تدابير عملية ترمي الى وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه " • كما يجب أن ينص البرنامج صراحة على ما اعلنته الفقرة ١٧ من الوثيقة الختامية ، اذ اشارت الى الحاجة الملحة " لترجمة احكام هذه الوثيقة الختامية الى اجراءات عملية " والى " المضي قدما على طريق ابرام اتفاقات

دولية ملزمة وفعالة في ميدان نزع السلاح "• وبالنظر الى أن الدول النووية لم تعتبر الوثيقة الختامية مع الأسف ، أكثر من حبر على ورق ، فانه ينبغي كذلك توخي ادراج أحكام ، سواء في المقدمة أو في الفقرات الختامية للبرنامج الشامل ، تنطوي قدر المستطاع ، من الوجهة السياسية والاخلاقية ، على التزام يقبل بحرية ويكون أكثر قصرا ، فيما نأمل ، مما تم تحقيقه عام ١٩٧٨•

وفي هذا الصدد ، تجدر الاشارة كذلك الى أن المشتركين في اجتماعات الفريق قدموا اقتراحات هامة مختلفة ترمي الى الاشادة ، من خلال أعمال رمزية ، بأهمية البرنامج ، ولا سيما بالتزام الحكومات سياسيا بمتابعة هذه الأحكام • ومن بين هذه الاقتراحات وقد يكون أهمها ، سواء من حيث اصالته أو ربما من حيث فعاليته • اقتراح يرمي الى ان يقوم بالتوقيع على البرنامج جميع رؤساء دول أو حكومات جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة • وفي رأيي أن غياب معظم رجال الدولة هؤلاء ، ما لم يكن كلهم ، عن نيويورك لدى ختام الجمعية العامة يجب الا يشكل عائقا أمام قبول هذا الاقتراح بل على العكس• فالواقع أنه يمكن فعلا لممثل خاص للامين العام للأمم المتحدة أن يتولى نقل النسخة الأصلية من البرنامج الى جميع عواصم هذه الدول بغية الحصول على توقيع الرئيس الاعلى لكل منها • وذلك من شأنه ، في الوقت ذاته ، أن يحفز الرأى العام في كل من هذه البلدان الى تقدير أهمية البرنامج على الوجه الصحيح •

لقد تكرر منذ بعض الوقت ، ولا سيما خلال العام الأخير ، صدور أعمال مختلفة في العالم بأسره للاعراب عما يثيره من مشاعر القلق في البشرية جمعاء سباق التسلح النووى وظهور مذاهب كتلك التي ترغب في اقناعنا بامكانية خوض حرب نووية محدودة أو بالفرضية الوهمية القائلة بامكان احراز نصر نووى • واذا كان صحيحا ما قالته الجمعية العامة سنة ١٩٧٨ من أن " لجميع شعوب العالم مصلحة حيوية في نجاح مفاوضات نزع السلاح " ، فانه يمكن للمرء أن يؤكد دون أى مبالغة أن مليارات البشر الذين تتكون منهم هذه الشعوب سيتابعون عن كثب شديد أعمال الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح التي ستنعقد في مقر الأمم المتحدة في الفترة الواقعة بين ٧ حزيران / يونيه و ٩ تموز / يوليه ١٩٨٢• وربما غدت تلك الدورة العنصر الحاسم الذى سيحمل ممثلي هذه الشعوب المشتركين في المناقشات الدائرة في نيويورك على فهم ضرورة الموافقة ، بتوافق الآراء ، على برنامج شامل لنزع السلاح يعتمد على المشروع الذى يقدمه الفريق العامل المخصص اليوم الى اللجنة ، ويعبر في الواقع العملي عن الاهداف الحاسمة المنصوص عليها منذ أربع سنوات في الفقرة ١٠٩ من الوثيقة الختامية للجمعية العامة • وعلينا دائما ، يا سيادة الرئيس ، أن نضع نصب أعيننا ما تؤكده الوثيقة الختامية وهو أن أشد مهام يومنا الحاضر عجالة والحاحا هو " ازالة خطر نشوب حرب عالمية " لان هذا الخطر يضع البشرية أمام اختيارين : " فاما أن نوقف سباق التسلح ••• واما ان نواجه الفناء "•

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : اشكر سعادة السفير غارثيا روبليس ، رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، على بيانه وعلى تقديم تقريره • وأعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية ، ممثل بولندا ، سعادة السفير سويكا ، الذى سيقدم تقرير الفريق العامل المخصص ، الوارد في الوثيقة CD/281•

السيد سويكا (رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية) (الكلمة بالانكليزية): يا سيادة الرئيس ، بصفتي رئيس الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية ، اتشرف بتقديم تقرير خاص لهذا الفريق الى لجنة نزع السلاح تم اعداده نظرا لانعقاد دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، ويرد نص التقرير في الوثيقة CD/281 التي أصبحت متاحة ، فيما أرجو ، لجميع الممثلين الموقرين في هذه اللجنة •

وأود أن أوجز قدر الامكان، جريا على ما اعتدته في جلساتنا • وأود أن اشير، قبل كل شيء، الى أنه قد طلب الى هذه اللجنة، وفقا للفقرة ٥ من منطوق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/٩٢ واو، أن تقدم الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح، " تقريرا خاصا عن حالة المفاوضات المتعلقة بمختلف المسائل قيد النظر في اللجنة "• كذلك اوردت الجمعية العامة طلبا محددا، في الفقرة ٤ من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/٩٦ ألف، فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية • وآمل أن يعكس التقرير الوارد في الوثيقة CD/281، بصورة فعلية، الحالية الراهنة للمفاوضات في الفريق العامل التابع للجنة بشأن حظر الأسلحة الكيميائية •

ولما كان التقرير ذاته واضحا لا يحتاج الى تفسير، فاني أود أن أشاطر اللجنة بايجاز في بعض النقاط الهامة في المناقشة التي دارت في الفريق العامل وأدت الى اعداد واعتماد هذا التقرير • فقد رغب الفريق، في الجزء الاستهلالي من التقرير، أن يشير بصورة مباشرة الى الفقرة ٧٥ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح، واسمحوا لي أن أعيد الى الاذهان ان تلك الفقرة تشدد على أهمية والحاح المفاوضات المتعلقة بالحظر الكامل والفعال لاستحداث وانتاج وتخزين جميع الأسلحة الكيميائية وتدمير هذه الاسلحة • ومن جهة أخرى، فضل الفريق ألا يشير الا بصورة عامة الى جميع الاقتراحات والوثائق الاخرى المتعلقة بحظر الأسلحة الكيميائية والتي قدمت في الماضي في اطار مؤتمر لجنة نزع السلاح واللجنة نفسها، مقدرا أن مجرد تعدادها جميعها سيشكل مهمة تستلزم اشغال حيز مكاني دون أن تولد فائدة تذكر، وخاصة بمناسبة انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية •

وقد اتبع الفريق النهج نفسه لدى اعداد الاجزاء الاخرى من التقرير • فقد تجنب الفريق الخوض في تفاصيل مناقشاته في ١٩٨٠ و ١٩٨١، بموجب ولايته السابقة، ولكنه شدد على أهمية النقاط التي جرت مناقشاتها في هاتين السنتين بوصفها تشكل بالفعل مراحل كبيرة الأهمية في المفاوضات بشأن حظر الاسلحة الكيميائية • وفيما يتعلق بالحالة الراهنة للاعمال، ابرز الفريق أهمية وضع ولاية جديدة تتيح اعداد اتفاقية، وشرح باقتضاب مواضيع المناقشات للنصف الاول من دورته لعام ١٩٨٢ والاختلافات الرئيسية في وجهات النظر والمشاكل التي برزت في المناقشات التي دارت في الشهرين الماضيين أو ما يقرب من ذلك •

وثمة أمر أود أن اوضحه قدر الامكان، وذلك أن الفريق قصد الى أن يتلافى في هذا التقرير اعادة وتكرار جميع وجهات النظر المتباينة لوفود معينة أو مجموعات معينة من الوفود بشأن مشاكل صغيرة و/ أو كبيرة لا حصر لها برزت خلال المناقشات التي استغرقت أكثر من ثلاث سنوات • فقد انعكست تلك المناقشات بصورة كافية في تقرير الفريق العامل لعام ١٩٨٠، الوارد في الوثيقة CD/131/Rev.1 وفي تقريره لعام ١٩٨١، الوارد في الوثيقة CD/220 • وقد أشير الى هذين التقريرين كليهما، على وجه التحديد في التقرير الحالي للفريق •

لقد وصفت بتفصيل كبير، في بياني الختامي الى الفريق، نهجا عمليا يمكن أن يأخذ به الفريق اثناء النصف الثاني من دورة عام ١٩٨٢ • وفي هذا السياق، ناشدت أعضاء الفريق وسألتهم أن يقوموا بأعمال تحضيرية محددة للدورة الصيفية اذا شئنا أن نقترب أكثر ما يمكن من مرحلة صياغة أحكام الاتفاقية • ولا أود أن أكرر فحوى ذلك البيان لان الامانة، بالنظر الى الاهتمام الذي أبداه أعضاء الفريق، قد عممت البيان بوصفه ورقة من ورقات عمل الفريق المعني بالاسلحة الكيميائية • ولكن استأذنكم، يا سيادة الرئيس، في مناشدة جميع الوفود مرة أخرى أن تبذل جهودا جدية في الدورة

الصيغة كيما نتمكن من ترجمة أكثر ما يمكن من وجهات النظر المتباينة الى عناصر بديلة ، وأن نعدّ بعد ذلك عناصر توفيقية • وقد اتيحت كذلك لجميع الوفود مجموعة من مشاريع العناصر والنصوص الجديدة المقترحة تيسيرا لهذه العملية التي ادعوهم للقيام بها •

وأود أن اعتذر لسلفيّ ، سعادة السفير أوكاوا وسعادة السفير ليدغارد ، عن عدم ذكر اسميهما ، في الجزء الاستهلالي من التقرير ، بوصفهما رئيسي الفريق في عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ على التوالي • ولقد كان من رأيي شخصيا أن مقدمة من هذا القبيل ينبغي ألا تتضمن جميع التفاصيل التي لاحظتها في تقارير الأفرقة العاملة الأخرى • بيد أني أؤيد بالتأكيد توحيد شكل تقارير جميع الافرقة العاملة في هذا الشأن ، وآمل أن توافق اللجنة على تغطية هذه المشاكل في الفقرتين ٦١ و ٦٢ من تقريرها • كما يمكن تطبيق الاجراء ذاته فيما يتعلق باشتراك الدول غير الأعضاء في أعمال الفريق العامل •

وأخيرا ، اسمحوا لي أن اشير الى بعض المناقشات الأخيرة التي جرت في فريق الصياغة التابع للجنة • وردى على ذلك مختصر : فالفريق العامل لم يكن بالفعل يعكس في أنشطته ، بصورة مباشرة ، مناقشات اللجنة في الجلسات العامة • وقد ادار أعماله على أساس ولاية جديدة ، أجل جديدة ، تم اعتمادها بموافقة جميع الوفود • ولقد عمل الفريق على أساس الولاية وعلى أساس برنامج العمل الذى تم اعتماده كذلك بتوافق الآراء • وهذا التقرير يعكس انشطته • واسمحوا لي أن أقول أيضا ان هذا هو تماما الهدف الرئيسي لتقرير اللجنة ، أى أن يعكس مجرى واتجاهات المناقشات التي دارت في الجلسات العامة • ويتعين على تقرير الفريق ، في نظرى ، أن يقتصر على المناقشات التي دارت في الفريق العامل بالذات • أما الاشارات الى المناقشات التي دارت في الجلسات العامة فقد انعكست بالطبع في أعمال الفريق حين تضمنت تلك المناقشات اقتراحات محددة تتعلق بمواضيع المفاوضات في الفريق •

وكما يعلم تماما أعضاء اللجنة الموقرون ، دخل الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، بولاية جديدة ، مرحلة أخرى حساسة من مراحل عمله • وقد عقدنا سلسلة أخرى من الابحاث المستفيضة لمشاكل عسيرة معقدة • وأود أن أؤكد ، بصفتي رئيس هذا الفريق ، أن الاعمال سارت بروح من التفاهم المتبادل والاحترام والتعاون ، بالرغم من شدة حساسية وتعقيد مفاوضاتنا • وأود الآن أن أتقدم بالشكر الحار مرة أخرى من جميع أعضاء الفريق لهذا التفاهم والاحترام المتبادل والتعاون •

وأود أن أسألكم ، يا سيادة الرئيس ، أن تعملوا على تعميم هذا البيان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق لجنة نزع السلاح ، كما جرى الأمر بالنسبة للوثيقة CD/286 التي تتضمن بيان رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، سعادة السفير غارثيا روبليس •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر سعادة السفير سويكا رئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية لبيانه ولتقديمه تقريره • واني لواثق من أن الطلب الذى تقدم به بشأن تعميم بيانه بوصفه وثيقة رسمية سيلقى ما يستوجبه من العناية • وأعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية ، ممثل جمهورية المانيا الاتحادية ، سعادة السفير فيغينير ، الذى سيقدم تقرير الفريق العامل المخصص ، الوارد في الوثيقة CD/284 •

السيد فيغينير (رئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية) (الكلمة بالانكليزية) : يا سيادة الرئيس ، اني اتشرف فعلا بتقديم التقرير الذى أشرتم اليه توا •

لقد اختار الفريق العامل أن يستخدم وقته المخصص للمفاوضات الجوهرية في وقت متأخر قدر الامكان من الاسبوع الماضي • لذلك لم يتح له غير جلسة واحدة لمناقشة التقرير واعتماده • ولقد أثقل ذلك كاهل أعضاء الأمانة بعبء كبير اذ تعين عليهم أن يكرسوا وقتا اضافيا لاستنساخ التقرير من مجموعات غير متجانسة من التعديلات الشفوية والخطية الرامية الى استكمال المشروع الاصلي • وأود أن اشكرهم بالنيابة عن الفريق العامل لأنهم انجزوا عملا ممتازا في ظل هذه الظروف الصعبة •

بيد انه كان لا مندوحة ، في هذه الحالة ، عن تسرب عدد صغير من الاخطاء أو مواطن اللبس الى النص المطبوع • فاسمحوا لي ، يا سيادة الرئيس ، أن أطو هذا العدد المحدود من التنقيحات التي باتت ضرورية ، علما بأن أيا منها لا يغير الروح العامة للتقرير ولا هيكله العام ، بل هي تساعد على توضيحه • ولا تضيف هذه التعديلات الى النص جملة أو فكرة لم تكن في الأصل جزءا من قرار الفريق العامل باعتماد التقرير • فأنا أشير اذن الى الوثيقة CD/284 ، كما أشير ، فيما يتعلق بالنص الانكليزي ، الى الوثيقة CD/284* • ففي الصفحة ١ ، في السطر الاخير من الفقرة ٦ ينبغي حذف عبارة " الاشعاع الناتج عن انحلال "• وفي الصفحة ٣ ، في السطر الخامس في الفقرة ١٦ بعد الجملة المنتهية بكلمة " الهجمات " ، يرجى ادراج الجملة الاضافية التالية : " وأوضحت بعض الوفود أنها تحتفظ بموقفها فيما يتعلق باختصاص اللجنة في معالجة هذه المسألة "• وهناك مجرد خطأ طباعي في الصفحة ٥ من النص الانكليزي ، في الجملة الاخيرة من الفقرة ٢٧ ، اذ ينبغي الاستعاضة عن عبارة " points of view " (وجهات النظر) بكلمة "differences" (الاختلافات)• وفي الصفحتين الاخيرتين ، أصبح من الضروري أن نوضح أن بعض الجمل الواردة في الصفحتين هي اقتباسات مما قالته الوفود • فينبغي اذن ، في الجملة الثانية من الفقرة ٣٢ ، ادراج عبارة " في نظرها "• وبذلك يصبح نص الجملة كما يلي : " فحيث ان الهدف الاساسي ، في نظرها هو منع ... " • وفي الجملة الثانية من الفقرة ٣٤ ، ينبغي ادراج عبارة " في نظرها " بحيث يصبح نص الجملة كما يلي : " ويكون من شأن حظر جزئي ، في نظرها ، اضفاء الشرعية ... "• وفي السطر الثالث من الفقرة ٣٣ ، يستعاض عن عبارة " التأثير الحراري " ، توخيا للدقة التقنية البحتة ، بعبارة " القدرة الحرارية "•

ان سجل الفريق العامل ، كما سيتبين للوفود وهي تحيط علما بمحتويات التقرير ، بعيد عن أن يكون مشرقا • فلئن بدأ الفريق أعماله بداية تبعث على التفاؤل ، في مطلع آذار/ مارس ، اذ اتخذ مقررا اجرائيا عمليا كان له أثر كبير في الخروج من طريق مسدود ، فان روح الاستعجال التي دفعها قرار الجمعية العامة ٩٧/٣٦ باء في عروق الفريق والتي بعثت الأمل في امكان تحقيق تقدم ملموس في موضوع الاسلحة الاشعاعية " التقليدية " ، على الأقل ، سرعان ما تبخرت• واذا بالفريق العامل مازال يواجه اليوم بعض المشاكل التي كانت هي نفسها مبعث الصعوبة في أعماله في العام الماضي • كما ان استعداد الوفود للنظر في صيغة توفيقية ولبذل جهود مشتركة لاحراز نتائج تبلغها بتوافق الآراء قد تلاشى ، وذلك على الأقل حين ازف الوقت لصياغة هذا التقرير• وعوضا من أن تسجل الوفود بفخر ما احرزته من تقدم ، فضلت أن تعود الى بيان مواقفها السابقة في محاولة واضحة للمحافظة على ثبات موقفها استعدادا للجولة التالية من المفاوضات • بل ان بعض الوفود انتهزت الفرصة لتصوغ طلباتها بقوة جديدة ، وان يكن قد بات واضحا تماما لديها أن لا أمل في أن يعتمد الفريق العامل مقترحاتها • وحاول الرئيس ، في مناسبات مختلفة ، أن يقدم نصوصا يرى أنها تأخذ في الاعتبار أقصى عدد من المواقف ، غير أن النجاح لم يكن يحالفه بوجه عام • وحين عرض ، في المراحل

الختامية للدورة ، أن يقدم نص مشروع كامل بمعاهدة مقبلة للاسلحة الاشعاعية ، تغطي موضوع الاسلحة الاشعاعية " التقليدية " ، مشروع يمكن ، في تصوره ، أن يستخدم أساسا مناسبا لحل توفيقي يمكن لجميع الوفود أن تتفق عليه في آخر المطاف ، وصل الى علمه أن تلك المبادرة لن تقابل بالترحيب فامتنع عن تعميم النص •

وقد أتاحت الاجتماعات المتوازية العديدة التي انعقدت بشأن مسائل تتعلق بحظر الهجمات على المرافق النووية فرصة لمناقشة متعمقة لبعض القضايا ذات الصلة الوثيقة بالموضوع • وقد اسهم عدد من الوفود في ايضاح المشاكل التقنية ذات الصلة ، وان من الانصاف أن نقول ان الفريق العامل بجملته قد اكتسب قدرا واسعا من النظرات النافذة في المشاكل قيد البحث • على أن اختلافات هامة فيما يتعلق بنطاق الحظر برزت في مرحلة مبكرة وتبين أنها على درجة من الجسامة بحيث تعيق احراز مزيد من التقدم ولو على صعيد المناقشات الأولية •

ولئن كانت دورة الفريق العامل قد اسهمت بالتأكيد في توفير نظرة أوضح لجميع الوفود حول القضايا وحول عدد من الحلول الممكنة ، فان الميدان مازال مفتوحا على سعته • وتكرر القول بأنه قد تعذر على الفريق العامل ، وهو يعالج موضوعا ذا أهمية محدودة بالنسبة لعملية نزع السلاح الشامل ، ان يرتفع تماما الى مستوى مسؤولياته • وهذا يشكل تحديا خطيرا بالنسبة للدورة الصيفية القادمة • وسيظل امتيازا لي أن أترأس الاعمال في ذلك الحين • وحين يستأنف العمل سأحث جميع الوفود على أن تبذل جهودها من جديد كيما تأخذ بتلابيب المشاكل التي مازالت مستعصية على الحل ، بل أطلب منها منذ الآن أن تصفي اذهانها وأن تستخدم هذه الفترة الوسيطة للتفكير في امكانية معالجة بعض المشاكل المعلقة دون اهدار الوقت بلا موجب•

ولئن كانت الدورة الربيعية مخيبة للآمال في نتائجها ، فانه لا بد لي مع ذلك من الاعتراف بأن كثيرا من الوفود وكثيرا من الزملاء قد اظهروا للرئيس شخصيا تعاونا قيما كما نهضوا معه بمهمة السعي لبلوغ نتائج وحلول توفيقية • وأود أن أعرب لهم عن امتناني ، كما أتقدم بالشكر من الأمانة ومن المترجمين الشفويين لما قدموه من عمل ممتاز•

واذا اتبعت اللجنة نهجا تعمم بموجبه جميع البيانات الاستهلالية لرؤساء الافرقة العاملة فلا أريد أن استثنى من ذلك • على أني اعتقد ، في حالتي بالذات ، أن ايراد بياني في المحضر الحرفي سيكون كافيا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر سعادة السفير فيغينير ، رئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية ، لبيانه ولتقديمه تقريره • وأعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل المخصص للضمانات الامنية ، ممثل باكستان ، سعادة السفير أحمد ، الذي سيقدم تقرير الفريق العامل الوارد في الوثيقة CD/285 •

السيد أحمد (رئيس الفريق العامل المخصص للضمانات الأمنية) (الكلمة بالانكليزية): يا سيادة الرئيس ، اني لا تتشرف بأن أقدم الى لجنة نزع السلاح التقرير الخاص للفريق العامل المخصص لموضوع اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، وهو التقرير الوارد في الوثيقة CD/285 •

ووفقا للمقرر الذى اتخذته اللجنة ، يتضمن التقرير الخاص اشارة الى منشأ المفاوضات حول هذا البند ويغطي الاعمال التي جرت أثناء الدورات الثلاث السابقة للجنة نزع السلاح ، بالاضافة على وصف الحالة الراهنة للمفاوضات حول الموضوع والاشارة الى بعض الاستنتاجات والتوصيات •

ولموضوع " الضمانات الأمنية السلبية " تاريخ طويل يشمل الاعلانات المتعددة الاطراف الصادرة عن الدول الحائزة للأسلحة النووية عام ١٩٧٣ ، وتوافق الآراء الذى تم بلوغه في الدورة الاستثنائية الاولى على عقد ترتيبات فعالة في هذه المسألة • وقد اتفق الفريق العامل ، في دورته الاولى عام ١٩٧٩ ، على أن من الضرورى أن تغطي المفاوضات حول الموضوع شكل وجوهر الترتيبات على حد سواء • وركز الفريق العامل أساسا ، في دورتيه المنعقدتين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ ، على بحث لجوهر الموضوع ، على أساس أن بلوغ اتفاق على الجوهر من شأنه أن يسهل قيام الاتفاق على الشكل • وقد ركز الفريق العامل جهوده ، أثناء المراحل الأخيرة من أعماله في العام الماضي ، على استحداث " صيغة مشتركة " للضمانات الأمنية تضم تلك العناصر التي يمكن اثارتها في المفاوضات والتي اتفق عليها جميع المعنيين ، أى " صيغة مشتركة " من شأنها التوفيق بين العناصر الواردة في التعهدات المتعددة الاطراف الحالية للدول الحائزة للاسلحة النووية •

وقرر الفريق العامل ، في بداية أعماله في هذه الدورة ، أن يواصل بذل هذه الجهود آخذا في الاعتبار ، في جملة أمور ، التوصيات السابقة وكذلك قرارى الجمعية العامة ٣٦/٩٤ و ٣٦/٩٥ • وظلت المواقف العامة للوفود على حالها ، وان تكن قد عرضت أفكار واقتراحات جديدة • وفضلا عن الاستماع الى صيغ الاعراب المتكرر عن هذه المواقف العامة ، واصل الفريق العامل النظر في الاقتراحات المقدمة اليه بشأن امكان ادراج " صيغة مشتركة " أو " نهج مشترك " في صك دولي ذى طابع ملزم قانونيا • وكما في الماضي ، لم يبرز أى اعتراض مبدئي على فكرة وضع اتفاقية دولية ، وان يكن اشير كذلك الى الصعوبات التي ينطوى عليها الامر • ثم نظر الفريق العامل في اقتراحات تتعلق باتخاذ تدابير مؤقتة ، ولا سيما بامكان اتخاذ مجلس الامن قرارا حول الموضوع • كذلك بحثت سبل عملية أخرى يمكن انتهاجها في سياق دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية القادمة المكرسة لنزع السلاح • وأكدت بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية أن اعلاناتها جديرة بالثقة وأنها تلبي الاحتياطات الامنية للدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، بينما رأت بعض الوفود الأخرى أنه ينبغي استعراض هذه الاعلانات وتنقيحها بصورة مناسبة في الدورة الاستثنائية القادمة •

والنتائج التي توصل اليها الفريق العامل تتكلم عن نفسها • فقد توافقت الآراء على أنه ينبغي للدول غير الحائزة للاسلحة النووية أن تكون فعلا في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، وأن أمر التوصل الى اتفاق على هذا البند هو أمر عاجل • بيد أن التباين الواضح بين مفهومي الدول الحائزة للاسلحة النووية والدول غير الحائزة لهذه الأسلحة مازال مستمرا • وبالرغم من أنه تم توضيح كثير من القضايا ذات الصلة ، فان الفريق العامل عجز عن الوفاء بولايته • وقد تسنى للفريق العامل أن يوصي في سياق دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية القادمة المكرسة لنزع السلاح ، بتقصي الطرق والوسائل الكفيلة بالتغلب على الصعوبات التي تبرز في المفاوضات حول هذا البند •

وأجدني مضطرا للاعراب ، تشخيصا ، عن خيبة الأمل وعن القلق ازاء اخفاق لجنة نزع السلاح في احراز أى تقدم مضموني صوب وضع اتفاق حول هذه المسألة يرضي جميع المعنيين ولا سيما الدول

غير الحائزة للأسلحة النووية • فاسمحوا لي أن انتهز هذه الفرصة لاناشد جميع الدول ، لا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية ، أن تظهر الارادة السياسية اللازمة لبلوغ اتفاق على هذه المسألة• وآمل أن تتبين هذه الارادة السياسية في الدورة الاستثنائية الثانية القادمة •

وفي الختام أود أن أعرب عن شكرى لأعضاء الفريق العامل على تعاونهم الذى كان لا غنى عنه لانجاز أعمال الفريق •

كما أود باسم الفريق العامل المخصص أن أعبر عن مدى تقديرنا للمساعدة القيمة التي قدمها للفريق العامل المخصص السيد لين كاو شونغ أمين الفريق العامل وكذا جميع أعضاء الامانة لتعاونهم طيلة انعقاد الدورة وخاصة عند اعداد التقرير الخاص الذى عرضته منذ لحظات •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر سيادة السفير أحمد رئيس الفريق العامل المخصص لضمانات الامن السلبية على بيانه وعلى العرض الممتاز لتقريره وأعتقد أنه من المفيد أن نطلب من الأمانة العامة أن تسجل كتابة البيانات الشفوية التي ألقاها رئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية ورئيس الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن السلبية ، كما سبق أن فعلنا مع فريقين عاملين آخرين • وأعطي الكلمة للسيد السفير فيغودا •

السفير فيغودا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالانكليزية) : بما أن رئيس الفريق العامل للاسلحة الكيميائية السيد الوقر ممثل بولندا السفير سوبكا قد اقترح ذكر أسماء الرؤساء السابقين لهذا الفريق والتقرير بوصفهم قد سبق لهم أن رأسوا الفريق العامل للاسلحة الكيميائية فأود أن اقترح ضرورة ذكر أسم السيد الوقر ممثل هنغاريا السفير كوميفيس الذى رأس الفريق العامل قبل السفير فيخنر •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر السيد السفير فيغودا • ان المتحدث الأخير المدرج اسمه على قائمتي اليوم هو ممثل فرنسا • أعطي الكلمة الى السيد السفير دى لاغورس •

السيد دى لاغورس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : سيدى الرئيس ، سوف نختتم غدا الجزء الأول من دورتنا السنوية • ويأمل وفد فرنسا بهذه المناسبة أن نستخلص من أعمالنا بعض النتائج •

وكما لاحظنا في العام الماضي ، فقد تمت هذه الأعمال في ظروف سياسية غير مواتية •

وكلنا يعلم أن المفاوضات حول نزع السلاح لا يمكن أن تحرز تقدما بمعزل عن الموقف الدولي •

ومن ناحية أخرى ، فان الخلافات الجوهرية التي لا تجهلها حول الظروف وحول اسلوب العمل على نزع السلاح قد أثرت لا محالة على تقدم المناقشات •

ومع ذلك فان اقتراب موعد الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح كان ينبغي أن يحفز جهودنا ويشحذ هممنا •

غير أنه يمكننا أن نستخلص بعض القرارات الايجابية التي ترمي الى توسيع مجال أعمالنا •

أما فيما يتعلق بالبند الاول من جدول أعمالنا : " حظر التجارب النووية " ، فان وفد فرنسا يحرص على أن يذكر بموقفه تجاه المبادرة الهادفة الى انشاء فريق عامل حول التحقق من احترام اتفاق الحظر • وان وفد فرنسا لن يعترض على الوصول الى توافق في الآراء بشأن هذا البند ، مع مراعاة نصوص التفويض •

ويذكر وفد فرنسا بأن نص الوثيقة الختامية يشير الى ان وقف التجارب النووية يجب أن يقع وهنا استشهد بالنص " في اطار عملية فعلية لنزع السلاح النووى " • فلا ينبغي اذن أن يشكل اجراء مسبقا مستقلا عن هذه العملية • كما اذكر بالتحفظ الذى قدمه ممثل فرنسا في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن البند ٥٠ من الوثيقة الختامية •

وان البند ٢ من جدول أعمالنا : " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى "، لم ييسر دراسة جذرية متعمقة في أثناء الجزء الاول من دورتنا نظرا لضيق الوقت •

وقد أسهم وفد فرنسا في العام الماضي اسهاما فعالا نشيطا في المناقشات التي دارت في جلسات غير رسمية • وان وفد فرنسا يولي أهمية كبرى لمثل هذه المناقشات بشأن هذه النواحي الاساسية لموضوع نزع السلاح • وان فرنسا على استعداد لمواصلة اسهامه في السعي الى الوصول لتعريف وتحديد للظروف التي يمكن أن تؤدى الى التقدم •

ولأول مرة منذ انعقاد دورتنا الأولى السنوية قد ادرجت اللجنة بندا جوهريا جديدا في جدول أعمالها " الوقاية من سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • وقد القيت حول هذا البند عدة كلمات وخطب هامة وأود أن أقدم هنا بعض تعليقات على هذا الموضوع • اننا نولي أهمية قصوى لطابع عدم الاستقرار الذى قد ينجم عن هجمات مسوبة الى الاقمار الصناعية • لذا نرى أن دراسة هذا الموضوع يجب الشروع فيها دون ابطاء • وفي خلال مناقشات درسنا المزايا ونواحي النقص في معاهدة ١٩٦٧ بشأن الفضاء • ولقد تم عرض هذه الدراسات بصورة ملائمة وثاقبة • ان الموقف الناجم عن ذلك قد أوحى بالاقتراحات المعروضة علينا •

واحدى هذه الاقتراحات ، وأعني اقتراح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية • لا يبدو لنا أنه يقدم ردا مرضيا ، بل في الواقع انه يؤدى بصورة ظاهرة التناقض الى أن تصبح كل دولة كبرى في مجال الفضاء ، هي الحاكمة بأمرها في مجال الفضاء فتقرر في رعونة وصلف تحطيم أى جسم في الفضاء دون استشارة أحد ودون الاستناد الى أية معايير دولية موضوعة • فترعم أن ذلك الجسم يحمل سلاحا من الأسلحة ؟ ومن ناحية أخرى ، فان مشروع المعاهدة لا يذكر فيما يتعلق بالتحقق من احترام هذه الاحكام سوى وسائل تقنية وطنية • هذا الى أننا لا نرى مجالا لان نضيف بصفة معينة الى المناقشات موضوع آلات الفضاء التي يمكن اعادة استخدامها ، وموضوع ناقلات الفضاء ، وهل من الممكن أن يتسع مجال تطبيق المعاهدة ليشمل الاجسام التي ليس مسارها مداريا فحسب ؟ ومن ناحية أخرى ، يبدو أنه لا يوجد ما ينص على أية أحكام لأجل حل المشكلات التي قد يثيرها التشغيل المدني والعسكرى للارصفة المدارية • كما أنه لا توجد أية اشارة الى المكان الذى قد يخصص في هذه الدراسة الى الاقمار الصناعية التي — كما سبق أن اقترحت فرنسا ودول أخرى — قد تستخدم لحساب المجتمع الدولي في أغراض التحقق من اتفاقات نزع السلاح والرقابة في حالة الازمات •

وفي الحقيقة ، ان بداية مناقشاتنا في اللجنة ، توضح بجلاء مستفيض ان الانشطة الفضائية هي مجال كثير التشعب وفي تطور سريع بحيث يتحتم علينا أن نسعى من ناحية الى تحديد أوفر للمفاهيم التي تستخدمها غالبا بصورة غير محددة المعالم : مثل لفظة " سلاح " في الفضاء ومن ناحية أخرى يجب أن نسعى الى تحديد الأولويات في دراسة هذه المشكلة •

ونظرا لأهمية الاستثمار الفضائي حاليا في المجالين المدني والعسكري ، وهو استثمار يبلغ عدة مليارات من الدولارات تدور يوميا في المدارات الفلكية • ونظرا للدور الهام الذي يبعث على الاستقرار والذي تلعبه الاقمار الصناعية • وقد اقرت ذلك صراحة عدة وثائق دولية وهي تنص على عدم التداخل أو التشابك عندما تستخدم التوابع الصناعية في أغراض التحقق ونظرا للدور الذي يبعث على الاستقرار والذي تلعبه الاقمار الصناعية ، وقد أقرت ذلك صراحة عدة وثائق دولية • وهي تشترط عدم التداخل والتشابك عند استخدام التوابع الصناعية في أغراض التحقق • ومن الضروري أن يصل المجتمع الدولي الى اتفاق يقي من الانتقال الى موقف تصبح فيه الاسلحة أو التقنيات المضادة للتوابع الصناعية عنصرا جديدا في عدم الاستقرار •

وفي الواقع ان التوابع الصناعية بحكم طبيعتها قابلة للاصابة • وبالرغم من اجراءات الوقاية والتقوية التي يمكن ادخالها على هذه التوابع بتكاليف باهظة ، وبعد انقاص حمولتها الى اقصى حد • فهذه القابلية للاصابة تؤدي الى ما يشبه منح جائزة للمهاجم • لذا نرى أن اللجنة يجب أن تشرع في القيام بدراسة أكثر شمولا للمشكلة من حيث استقرار الانظمة الاستراتيجية ومن حيث الامن • اذن يجب ان نحدد من بين الانظمة القائمة أو المحتملة تلك التي قد تشكل عناصر كامنة لعدم الاستقرار وذلك بقصد اعطاء الاولوية لحظرها • وعلى سبيل المثال نذكر أن التوسع في صواريخ ASM انطلاقا من محطات الفضاء ، يكون في رأينا مثارا لعدم الاستقرار • وان نتيجة هذه الدراسة سوف توضح أنه حتى الدول الكبرى لن يكون من مصلحتها ، نظرا للعلاقة بين التكاليف والفعالية ، ان تترك الباب مفتوحا أمام كل الاختيارات • ولهذه الاسباب مجتمعة نرى لزاما على اللجنة أن تقوم بدراسة جذرية لمشكلة التقنيات المضادة للتوابع وذلك عند استئنافها لاعمالها • وليس لدينا أدنى اعتراض على انشاء فريق عامل في هذا الصدد وينضم اليه خبراء يقدمون اليه مساعدتهم •

سيدي الرئيس ، نلاحظ أنه كما حدث في العام الماضي ان البنود الاخرى من جدول أعمالنا قد تمت مناقشتها في أفرقة عاملة •

ان الفريق المنوط بالاسلحة الكيميائية قد حصل أخيرا على تفويض يتمشى مع مهمته • واننا نغتبط لذلك • وفي هذه المناسبة قدرنا حق قدره موقف وفد الولايات المتحدة • وان الاعمال التي انجزها بكفاءة وجدارة السفير سوبكا لم تسجل تقدما ملموسا • والحق ان الوقت كان ضيقا الى حد كبير • وان مشكلة التحقق كانت تحتل مكان الصدارة في المفاوضات فهي مشكلة أساسية ترتهن بحلها القرارات التي يحتمل اتخاذها فيما يتعلق بالتوسع في قواعد التحريم التي سوف تصدر • ففي الواقع كيف تتسنى صياغة أوامر حظر دون أن نضمن بصورة فعالة التحقق من احترامها والامتثال لها ؟

ويؤكد البعض على أهمية التحقق الداخلي عن طريق أجهزة وطنية بحتة ، وآخرون ونحن من بينهم يؤكدون على الاهمية القصوى لوضع نظام دولي للتحقق • ولا ننكر أن من واجب السلطات الوطنية السهر على تطبيق الاتفاقية داخل أراضيها ، بقصد أن تمنع الصناعة الكيميائية في بلادها من الالتجاء الى القيام سرا بأنشطة محرمة • ولكن رقابة كهذه هي بعيدة كل البعد عن الوفاء بمقتضيات اتفاقية دولية ، اذ انها لا تشكل حقا تحققا بمعنى الكلمة • فلو قررت حكومة مستهينة بتعهداتها أن تكدس مخزوناتها من الاسلحة الكيميائية للاحتفاظ بها ، فلا يمكن لجهاز وطني أن يمنعها من ذلك ولا حتى أن يفضح عملها • لذا فمن الضروري أن كل دولة طرف في الاتفاقية أن تتأكد وتطمئن الى أن الاتفاقية يطبقها الجميع تطبيقا كاملا • ومثل هذا التأكيد لا يمكن أن يضمنه سوى جهاز دولي للتحقق له القدرة على ممارسة التفتيش على الطبيعة وفي عين المكان •

ان الفريق العامل للاسلحة الاشعاعية الذى أشرف عليه بكفاءة السفير فيخنر لم يستطع تحقيق التقدم الذى كنا نرجوه ، وان وفد فرنسا يتبين مع الاسف ان التحذيرات التي قدمها كانت تستند الى أساس سليم • وان الصعاب التي عرقلت في بعض النواحي التفاوض كان مصدرها المحاولات التي نعرفها لكي نقحم في هذه المفاوضات موضوعات خارجة عن صميم موضوعها الاصلي • وكما ذكرت في بداية دورتنا ، في كلمتي الاستهلالية ، فالامر يتعلق اما بأن نستبق الحكم على حل مشكلات أخرى مثل استخدام الاسلحة النووية ونزع الاسلحة النووية • واما يتعلق الامر بحل مشكلات من اختصاص مجال آخر من القانون الدولي ، مثل حظر هجمات ضد المنشآت النووية المدنية • ولا ينكر وفد فرنسا أهمية هذه المواضيع ولكنه يرى من الضرورى أن تلتزم الأفرقة العاملة بنص التفويض المعطى لها • ويدافع من روح التوفيق ، فنحن لا نعترض على الوصول الى توافق في الآراء بشأن الصياغة المقدمة من رئيس الفريق العامل والتي ترمي الى تخصيص بضعة جلسات من جلسات هذا الفريق العامل للقيام بدراسة مسبقة بشأن حظر الهجمات على المنشآت النووية • ولكن اذ رأينا أن هذه المشكلة كانت لا تدخل في اختصاص اللجنة ، ولا في اختصاص الفريق العامل بحكم نص التفويض المعطى له ، فقد امتنع وفد فرنسا عن المشاركة في تلك الجلسات • ويأسف وفد فرنسا لان الموقف بعد أن اتضح بهذه الصورة لم يسمح بحل الصعوبات التي ظلت قائمة فيما يتعلق بنصوص الاتفاقية نفسها كما نأسف لعدم الوصول الى نتيجة بشأن هذا الموضوع في مجال يدخل بلا أدنى شك في اختصاص لجنة نزع السلاح •

سيدى الرئيس ، يقينا اننا نولي أهمية كبرى لاعمال الفريق العامل المخصص للضمانات السلبية للامن والتي رأسها بكفاءة وجدارة ممتازتين سيادة السفير أحمد • فنحن لا نجهل مصاعب هذه المشكلة ، ولن نفيض في الحديث عن المصاعب المتصلة بالبحث عن صياغة مشتركة • ولقد احطنا علما باقتراح مقدم من هولندا • كما احطنا علما أيضا باقتراح مقدم من الباكستان • واننا قطعا نظل متمسكين بالسعي الى تحقيق التقدم • ولكن يتعذر علينا في هذه المرحلة أن نذهب في القول الى أبعد من ذلك • غير أننا ما زلنا عند اهتمامنا بهذا الموضوع كما أننا على استعداد لمواصلة اسهامنا في الكشف عن طرق قد تؤدي الى دراسة مشتركة أو الى أية صياغة قد ترضي المجتمع الدولي في مجموعه •

وأخيرا أود أن أقصر ملاحظاتي الاخيرة على أعمال الفريق المنوط بوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح • اضطلع هذا الفريق بمسؤولية ضخمة وهي مسؤولية وضع وثيقة ، وهذا هدف يتسم بالطموح الكبير • ولقد اصطدمنا بعقبات كنا نعرفها مقدما في الواقع وأود هنا أن اشيد بالجلد الذى اتسم به السفير غارثيا روبليس الذى ادار بكفاءة عظيمة اجتماعات عديدة • ويجب أن نسجل النتيجة وهي وثيقة لا تعكس يقينا الاتفاق الاجماعي الذى كنا نرجوه ، غير أنها تشكل أساسا مقبولا لمتابعة المشاورات • ونأمل أنه سوف يتسنى في نيويورك الوصول الى اتفاق ، فهذا أمر هام للجنتنا • ربما أن الامر يتعلق بالاسهام الرئيسي الذى كان مطلوبا منها أن تسهم به في أعمال الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ففي هذه المسألة المتشعبة حيث تظهر دراسات متباينة متصلة بمشكلات أساسية للغاية مثل الطبيعة القانونية للبرنامج ومثل صياغة الاهداف الزمنية لتنفيذ الاجراءات ومختلف المراحل ومثل الجمع بين نزع السلاح النووى ونزع الاسلحة التقليدية فمن البديهي أن يتعذر علينا الوصول الى صياغات مشتركة لو التزمنا دائما بالسعي الى ما يمكن تسميته بالحل التوفيقي ، أى في الواقع تقديم تنازلات من البعض للبعض الاخر حول الظروف

التي يرونها اساسية • لذا ففي رأينا أن الحل الذى يجب أن نسعى اليه ينحصر بالاولى في الموافقة على صياغات كافية المرونة بحيث تأخذ في الاعتبار ليس فحسب وجهات نظر البعض دون البعض الاخر ولكن ظروف التقدم في مجال نزع السلاح • وهذا يتوقف على حالة العلاقات الدولية واحترام أمن الدول، فهذا هو العنصر المركزى في عملية نزع السلاح ، وكذلك ظروف هذا الأمن والتوازن حيث يكون لازما للامن ، والتحقق الدولي وأخذ البيانات الاقليمية في الاعتبار • ولن نستطيع الوصول الى حل الا اذا بحثنا عن صياغات تلبي احتياجات ومقتضيات الجميع بعضهم بعضا • فليست المسألة عملية البحث عن الفوز على شركاء تكون احتياجاتهم الخاصة في مجال الامن جديرة بالاحترام ، انما عندما نسعى الى التغلب على الصعوبات عن طريق صياغات يمكن أن ترضي الجميع دون أن نطلب منهم تقديم تضحيات فيما يتعلق بأمنهم والظروف التي يمكن أن يقبلونها في هذا الصدد ، عندئذ يمكن الوصول الى حل • ونأمل هذا بحرارة اذا أن هذا يتضمن بلا شك عنصرا بالغ الاهمية لنجاح الدورة الثانية الاستثنائية وعنصرا هاما ايضا للسلطة والثقة وللاطمئنان الى تصديق لجنة نزع السلاح والوثوق بها •

وشكرا سيدى الرئيس •

السيد غارثا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : سيدى الرئيس ، ارجو أن تغفر لي طلب الكلمة مرة ثانية بعد ظهر اليوم • انما أود القاء كلمة موجزة لا بوصفي رئيس جهاز فرعي للجنة ، انما بوصفي ممثلا للمكسيك ، ولكي أفسر معنى وجود وثيقة على مائدة اللجنة ، وقد لاحظ وجودها جميع الاعضاء ، بعد ظهر اليوم • فهي " وثيقة العمل التي تعرض نص رأى حكومة المكسيك بشأن الوقاية من حرب نووية ، وقد سبقت احالة هذا النص الى السيد أمين عام الأمم المتحدة طبقا للدعوة التي وجهتها الامم المتحدة في قرارها 36/81B في ٩ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١ • (CD/282) • وكلنا يعلم انه في ٩ كانون الاول / ديسمبر الماضي وافقت الجمعية العامة على هذا القرار بعنوان : " الوقاية من حرب نووية " • وديباجة هذا القرار تذكر وتكرر حرفيا تقريبا بعض الملاحظات الواردة في الوثيقة الختامية لسنة ١٩٧٨ المتعلقة مثلا بالفزع الذى تشعر به الجمعية العامة أمام " التهديد بوجود أسلحة نووية ومواصلة سباق التسلح الامر الذى يهدد حياة البشرية وبقاءها " • ولا ينبغي أن يغيب عن البال ان " استبعاد التهديد بنشوب حرب عالمية أو حرب نووية ، هو المهمة الكبرى والملحة والعاجلة للغاية في الوقت الراهن " • وان حقيقة أن المفاوضات حول نزع السلاح تشكل اهتماما حيويا لكافة شعوب العالم. وكذا المسؤولية الخاصة الواقعة على عاتق الدول الحائزة للاسلحة النووية •

واستنادا الى هذه الحقائق ، أدرجت الجمعية العامة في أحكام قرارها " رجاء ملحا " و " دعوة " • أما " الرجاء الملح " فهو موجه الى جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية • لكي تقدم الى الامين العام ، في موعد أقصاه ٣٠ نيسان / ابريل ١٩٨٢ • آراءها واقتراحاتها العملية الهادفة الى ضمان الوقاية من حرب نووية • أما " الدعوة " فهي موجهة الى جميع الدول الاعضاء التي ترغب في ذلك ، لكي تقدم هي أيضا الى الامين العام آراء واقتراحات عملية ترمي الى ضمان الوقاية من حرب نووية • وفي رأيي أن هذا الاختلاف في الصياغة مصدره هو أن الجمعية العامة ترى بأنه تقع على عاتق الدول الحائزة للاسلحة النووية مسؤولية أضخم بكثير في هذا المجال الامر الذى يبرر توجيه " رجاء ملح " اليها ، أما بالنسبة للدول الاخرى فقد اكتفت بتوجيه " دعوة " اليها • وان حكومة المكسيك التي كانت دائما أبدا تحرص على الاسهام حسب امكانياتها في السعي الى تحقيق

كل عمل لصالح نزع السلاح ، وخاصة نزع الاسلحة النووية • وقد ارسلت المكسيك اخيرا ، الى السيد أمين عام منظمة الأمم المتحدة وثيقة ضمنتها آراءها واقتراحاتها العملية في هذا الصدد ، والنص الكامل لهذه المذكرة المرسلة من حكومة المكسيك منشور في ورقة العمل CD/282 •

ولا أود أن أفيض في الحديث عن هذا الموضوع ، فالنص واضح يشرح نفسه بنفسه ، انما أود فقط أن أذكر كما جاء بالوثيقة أن حكومة المكسيك ترى تحقيقا للغرض المذكور وهو الوقاية من حرب نووية ، فالاجراءات الوحيدة التي أمكن للدول الحائزة للاسلحة النووية الاتفاق عليها حتى اليوم ، مثل الاجراءات المتعلقة باقامة خطوط اتصال مباشرين بين رؤساء الدول الكبرى الحائزة للاسلحة النووية ، هذه الاجراءات مهما كانت حميدة ، الا أننا نعتبرها غير كافية ، نظرا للتوقعات المفزعة التي تواجه العالم • وتعلن حكومة المكسيك عن اقتناعها بأن الوسيلة التي تتيح الوصول الى القضاء قضاءا مبرما على التهديد بحرب نووية هي وسيلة جد بسيطة ، اذ يكفي أن نأخذ على محمل الجد الاحكام التي تمت الموافقة عليها بالتوافق في الآراء سنة ١٩٧٨ وهي واردة في الوثيقة الختامية للدورة الاولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ومن بين هذه الاجراءات اذا لزم ذكر بعضها ، يمكن أن نذكر بلا أدنى تردد تلك المنصوص عليها في الفقرتين ٤٧ و ٥٠ من الوثيقة الختامية ، فهي معروفة بحيث لا داعي لاعادة ذكرها ، وكما ذكرنا في وثيقتنا أن المسألة ليست عدم توافر الطرائق والوسائل المحددة هي التي عرقلت حتى اليوم الموافقة على الاجراءات الرامية الى منع قيام حرب نووية ، انما هو انعدام الارادة السياسية انعداما كاملا ، من جانب الدول التي تقع على عاتقها ، قبل كل شيء مسؤولية تقديم علاج للموقف المفزع الذي يواجه العالم • وانتهى البيان بهذه الكلمات التي اختتم بها كلمتي !

" ليت الله يجعل الدول الحائزة للاسلحة النووية وخاصة الكبرى منها تصل الى نتيجة واحدة وتتمشى معها في مسلكها الدولي ! ونرى أن هذا ليس بالامر العسير ، لو أدركت هذه الدول مدى الحماقة التي تجعلها ترغب لاجل ضمان أمنها الوطني عن طريق تهديد الامن العالمي وتفاقم أحوال الامن الدولي ، وبما أن الترسانات النووية زاخرة بصورة تضمن لها فناء كل حياة على كوكبنا لا مرة واحدة بل عدة مرات اما فورا ودفعة واحدة أو تدريجيا عن طريق التحلل والتفتيت البطيء المرعب • ونرى أن هذا ليس بالامر العسير لو أدركت هذه الدول مدى الحماقة التي تجعلها ترغب لاجل ضمان أمنها الوطني أن تقوم بتهديد الامن العالمي وتعمل على تفاقم أحوال الامن الدولي • وبما أن الترسانات النووية زاخرة بصورة تضمن لها امكانية ابادة وافناء كل حياة على كوكبنا لا مرة واحدة بل عدة مرات ، اما فورا ودفعة واحدة أو تدريجيا عن طريق التحلل والتفتيت البطيء المرعب • ان النتائج التي انتهى اليها تقرير الامين العام الاخير عن الاسلحة النووية توضح أنه ليس من المقبول ان بعض الدول تستند الى زعم باطل بأنها ترغب في ضمان أمنها فتلوح بشبح افناء الحضارة ، وهذا يعني أن مستقبل البشرية أصبح بمثابة رهينة لضمان أمن بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية وخاصة الدولتين الكبريين "•

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : أود الادلاء بالبيان التالي ، بموجب المادة ٣٠ من النظام الداخلي : نرى منذ ثلاث سنوات أن مجموعة الـ ٢١ تسعى دائبة الى انشاء فريق عامل بشأن البند ١ من جدول الاعمال • ولقد أيدت مجموعة البلدان الاشتراكية هذه الجهود في هذا الاتجاه ، ومع ذلك فان اقتراحاتنا عرقلتها دولتان كبريان حائزتان للاسلحة

النووية ، وفي أثناء تلك الفترة ظلت جهود مجموعة الـ٢١ عديمة الجدوى • وفي هذه الدورة للجنة بدأت مفاوضات مضنية حول تحديد تفويض لفريق عامل بشأن البند ١ من جدول الاعمال وأمس أعلنت مجموعة الـ٢١ عن استعدادها لتأييد نص لا يتضمن سوى قدر ضئيل من النقاط المشتركة مع موقفها الذى سبق أن أعلنت عنه ، وذلك على أمل الوصول الى توافق في الآراء ، ولكن بما أن هذه الجهود قد بدأت بناء على مبادرة من الطرف المعارض ، فان مجموعة البلدان الاشتراكية عارضت الموافقة على هذا النص • واذ بمجموعة من البلدان الاشتراكية تقدم الوثيقة CD/287 وتتضمن هذه الوثيقة اقتراحا سبق أن قدمته أصلا الى فريق الصياغة بقصد تحديد تفويض لفريق عامل حول البند ١ من جدول الاعمال • وكان من الطبيعي بما أن هذه الوثيقة صادرة من دولة كبرى الا تحصل على التوافق في الآراء ، بل وتصطدم باستخدام الجانب الاخر لحق الفيتو • ويمكن تفسير هذا الموقف أساسا بالوضع الراهن للصدام بين الدول الكبرى ، فيبدو أن كلا منهما قد وطدت العزم على أن أية مبادرة قادمة من الجانب المعارض تؤول بالفشل • ويبدو أن هذه طريقة جد فعالة لعرقلة كل عمل يتم من طرف واحد بشأن حظر التجارب النووية ، وهذا هدف اعترفت كل منهما بأن له الاولوية العليا وبأنه ذا طابع عاجل الى حد كبير • وانهما قد تعهدا بمواصلة العمل بهذه الصورة وعلى هذا النحو بموجب وثائق دولية ملزمة ومقيدة • وان وفد بلادى لا يرى اذن أية جدوى من وراء الاشتراك في هذه المرحلة المتأخرة من أعمالنا في هذه المباراة أو هذا النزال لاستعراض العضلات بين أقوى دولتين في العالم من حيث التسليح • ونحن نرفض المشاركة في هذه المظاهرة الجديدة لروح الصدام التي تخفل كل الاغفال مصالح واهتمامات أكبر جزء من الجنس البشرى ، ونرى أنه عند اعلان نتائج الدورة الثانية الاستثنائية وعندما تتاح للمجتمع الدولي في مجموعه امكانية مناقشة الاسباب الحقيقية لعجز اللجنة عن الاضطلاع بمهامها • فعندئذ يمكن للجنة نزع السلاح أن تعود الى موضوع انشاء فريق عامل يناط بالبند ١ من جدول أعمالها •

السيد أليسي (ايطاليا) (الكلمة بالفرنسية) : شكرا يا سيادة الرئيس ، واذ كنت عضوا في فريق الصياغة الذى حاول تحت ادارتكم الحكيمة وهمتكم العالية أن يصوغ تفويضا لجهاز فرعي للجنة نزع السلاح ، بشأن البند ١ من جدول الاعمال ، واذ تشرفت برئاسة هذا الفريق ، بوصفي الرئيس الذى عليه ممارسة الرئاسة طيلة شهر آذار / مارس ، أود بهذه المناسبة أن أعبر عن شديد أسف وفد بلادى لعدم الوصول الى أية نتائج بالرغم من الجهود المبذولة •

ولا يمكنني القول بأن الوثيقة التي قدمها لنا منذ لحظات السيد سفير تشيكوسلوفاكيا والتي تحمل العلامة CD/287 تشكل في ذاتها احتمال وجود نتائج • وان أعمال فريق الصياغة انطلقت من بتائر منطقية بامكانية انشاء فريق عامل ، فالمشكلة الحقيقية كانت لا تكمن في انشاء جهاز فرعي ولكن في صياغة تفويض لهذا الفريق • ومن ناحية أخرى فقد قمت أمس بمناقشة في اجتماع غير رسمي سمعت في اثنائها السفير هردر يقدم حججا عجيبة فحواها أن لم أكن مخطئا بأنه لا داعي أن نتعجل انشاء فريق عامل عشية اختتام هذه الدورة ، ثم لم لا نستأنف مناقشة هذا الموضوع خلال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة أو عند استئناف أعمالنا ؟ - هذه حجة في رأيي ، كان ينبغي تطبيقها عند انشاء فريق عامل بدون تفويض ولا يستطيع حتى البدء في أعماله منذ استئناف دورة اللجنة طالما أن اللجنة لم تزود الفريق بتفويض معتمد بتوافق في الآراء • ويتعين علي القول بأنه في أثناء أعمال فريق الصياغة امكنني أن ألمس الجهود التي بذلها أعضاء هذا الفريق وكذلك أعضاء اللجنة الاخرين الذين شاركوا في أعمالها محاولين الوصول الى أى توافق في الآراء • وكنت دائما أشعر بأننا

قـــاب قوسين أو أدنى من الوصول الى نتيجة ايجابية تعلق عليها جميع الوفود أهمية كبرى. وأضيف قائلا بأن وفد بلادى كان يأمل منذ سنوات أن لجنة نزع السلاح أو أجهزة التفاوض التي سبقتهـــا تستطيع أن تعكف بصورة عملية على دراسة هذه المشكلة الجوهرية والتي تتسم بطابع الاولوية العليا. لذلك وددت أن أعبر عن شديد شعورى بخيبة الامل، ولقد شهدت في هذه الايام الاخيرة محاولة قام بها السفير جاييال أمين لجنة نزع السلاح للجمع بين الجهود التي أمكن تسجيلها في فريـــق الصياغة، لوضع نص قد يشكل توازنا سياسيا بين مختلف المواقف؛ نص يتضمن تضحيات تقدمها جميع الاطراف، لكن لا ينبغي أن يختل توازن هذا النص فيميل الى اتجاه دون الآخر. وان هذا النص، لو أذنتم لي، أود أن أذكر به اللجنة وأتلوه بالانكليزية كما جاءت صياغته، فهو يتضمن في فقرتـــه الاولى تعديلا قدمه وفد المكسيك.

" ان لجنة نزع السلاح، ممارسة منها لمسؤولياتها بوصفها المحفل المتعـــدد الاطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح، وفقا للفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح تقرر انشاء فريق عامل مخصص في اطار البند ١ من جدول أعمالها وعنوانه " حظر التجارب النووية ".

واعتبارا منها أن مناقشة قضايا محددة في المرحلة الاولى، يمكن أن ييسر احـــراز التقدم صوب التفاوض بشأن حظر للتجارب النووية، ترجو اللجنة من الفريق العامل المخصص أن يناقش ويحدد، من خلال دراسة تتناول جوهر الموضوع، القضايا المتعلقة بالتحقـــق والامتثال بغية احراز مزيد من التقدم صوب حظر التجارب النووية.

وسيأخذ الفريق العامل المخصص في الاعتبار جميع المقترحات الحالية والمبـادرات المستقبلة، وسيبلغ اللجنة عن تقدم أعماله قبل اختتام دورة عام ١٩٨٢. وستتخذ اللجنـة بعد ذلك قرارا بشأن سبل العمل اللاحقة بغية الوفاء بمسؤولياتها في هذا الصدد ".

وعندما تلقيت هذا النص، واذ تبينت انه يحظى بتأييد عدد كبير من الدول (وخاصة مـــن مجموعة الـ٢١) مع مراعاة امكانية اعتباره اساسا للتوافق في الآراء. وهنا اخذ يحدوني الامل فـــي أن هذه الدورة قد تسفر عن نتيجة تعتبر في ذاتها نصرا باهرا للجنة نزع السلاح نظرا لصعوبـــة تكوين فريق عامل مزود بالتفويض الملائم بشأن هذا الموضوع. ان التعديلات التي اقترحتها مجموعـــة البلدان الاشتراكية لتنقيح هذا النص تعكس يقينا موقفها، ولكن يجب أن أقول أيضا أنه بما أن هـذا لا يضيف شيئا الى جوهر النص، أود أن اتساءل حقا في أى أمر يمكن للنص الذى تلوته عليكم أن يشكل لاعمال الجهاز الفرعي الذى نأمل جميعا انشاءه يشكل تحديدا من الاهمية بحيث يمكن تبرير القيـــام بمحاولة لجعل النص أكثر وضوحا وصراحة في الامور التي أراها أنا مذكورة ضمنا لا صراحة وذلك لاسباب سياسية تتعلق بالتفاوض. انما أرى ان النص الذى تلوته عليكم الآن يمكن أن يتيح للجنة امكانيـــة البدء في عمل يعتبر مجديا (لان الاقتصاد حتما على بعض نواحي التفاوض بشأن حظر التجـــارب النووية. ففي الواقع كل جهد يرمي الى حل توفيقي كان موجها الى امكانية جعل النص أكثر وضوحـــا وصراحة في الوقت الذى يتعين فيه الاكتفاء بأن نذكر ضمنا بعض الامور لاسباب سياسية تتعلـــق بالتفاوض، ولكن التعديلات التي اقترحتها مجموعة البلدان الاشتراكية لا يمكن أن توسع من امكانيـات الفريق العامل في المهمة التي يتعين عليه الاضطلاع بها. اذن فهذه التعديلات ليس من شأنهـــا الآن سوى أن تجعل مستحيلا الوصول الى اتفاق دون أن تخدم قضية اللجنة التي يرى أغلبيـــة

أعضائها استغلال هذه الفرصة المتاحة لهم للبدء في عمل حقيقي أساسي بشأن موضوع يهمنا جميعا كانت له الاهمية الكبرى والاولوية منذ سنوات وسنوات تم مصدر مصاعب وجدل عقيم •

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس، من المسلم به اننا شهدنا بتقديم الوثيقة CD/287 مناورة أخر لحظة ترمي فحسب الى صرف انتباه اللجنة عن نتيجة مفاوضات طويلة وجادة تجرى في شهر شباط/ فبراير وتعرفها جميع الوفود جيد المعرفة• وفي أثناء المناقشات التي دارت أمس هنا في هذه القاعة نفسها ، اتضح بجلاء أن أغلب الوفود كانت على استعداد للانضمام الى توافق في الآراء لقبول المشروع المرموز اليه بـ" J-I " انما رفضت مجموعة البلدان الاشتراكية وحدها رفضت الموافقة عليه لاسباب يرى معظمنا أنها غير سليمة• ان الاجراء المقترح الان في الوثيقة CD/287 ينصب على انشاء فريق عامل دون تفاهم مسبق على موضوع التفويض الخاص به • ولا يمكن لوفد بلادى قبول هذا الاقتراح من حيث المبدأ وتفاصيل الواقع العملي • ولقد سبق عرض هذه الفكرة في أثناء المفاوضات التي دارت في اطار فريق الصياغة• واننا نأسف كل الاسف ان الموقف تطور بهذه الصورة بعد الجهود التي بذلت لمحاولة الوصول الى اتفاق • ونأمل جميعا أن الوقت ليس متأخرا للموافقة على المشروع " J - I " كما اقترح ذلك السيد ممثل ايطاليا •

السيد دى لاغورس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : بالاشارة الى ما قلته منذ لحظات بشأن موقف فرنسا تجاه مناقشة البند ١ من جدول الاعمال في اطار فريق عامل أود أن أوضح ان الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/287 لا يمكن أن يقبله وفد فرنسا • على أية حال فان وفد بلادى لا يمكن أن ينضم الى توافق في الآراء على هذا الاساس • فلو وافق وفد بلادى على قبول مبدأ انشاء فريق عامل بشأن البند ١ ، فان هذا القبول أو عدم الاعتراض يشترط صياغة تفويض • أى أنه لا يمكننا أن نقبل مبدأ انشاء فريق عامل الا مقترنا بتفويض • وبما أن هذا الاقتراح لا يتضمن أى تفويض بل انه يؤجل صياغة التفويض الى بداية دورة الصيف • فغني عن البيان ان وفد فرنسا لا يمكنه قبول هذا الاقتراح •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان لم تعد هناك كلمات أخرى فانني أود أن أشكر الوفود على الاسهام الذى قدمته الى أعمالنا بعد ظهر اليوم • وانني اعتزم الآن رفع جلسة الاجتماع العام هذه وأن أدعو اللجنة الى اجتماع غير رسمي بعد عشر دقائق تقريبا ، لكي ندرس مشروع القرار الخاص بالدورة الاستثنائية للجمعية العامة • الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح ستنعقد غدا الاربعاء ٢١ نيسان / ابريل ، في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر•

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥